

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - عبرة الانتخابات

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الفلاح - [00:00:00](#)

حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - [00:01:17](#)

ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:02:07](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - [00:02:31](#)

فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته ها هو كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:02:51](#)

اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا نتذاكر في ضجيج الاحداث الصاخبة في هذا البلد نعم نتذاكر قول الله سبحانه وتعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء - [00:03:09](#)

وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ما لك الملك الخلق كله له والامر كله له الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - [00:03:30](#)

فعال لما يريد ما من الناس من احد الا ويريد ما لا يفعل او يفعل ما لا يريد. لكن الفعال لما يريد انما هو الله رب العالمين عالميين ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:03:51](#)

لقد كانت هذه الاية الكريمة في نقل النبوة من بني اسرائيل الى النبي المكي القرشي العربي الذي جمع الله فيه محاسن الاولين والآخرين. والذي اعطاه الله جل جلاله ما لم يعطي احدا قبله من النبيين - [00:04:13](#)

والمرسلين يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء. ان الله جل وعلا رد على هؤلاء الذين يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله عندما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - [00:04:33](#)

بعد مكة والطايف اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات. ليتخذ بعضهم بعضا سخرية ورحمة ربك خير مما يجمعون. الله اعلم حيث يجعل سنته - [00:04:53](#)

يا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ان لنزع الملك اسبابا ان لسقوط الحضارات والدول اسباب ينبغي ان ان يتذاكرها المؤمنون ليحذروا لانفسهم ليحذروا لانفسهم. ان من وعى درس التاريخ ومن وعى درس الحاضر سوف يقف على عبرة على عبر بيينة -

[00:05:13](#)

يقرأها كأنما يقرأ من كتاب مفتوح اول اسباب سقوط الحضارات الاتراف الاسراف في الشهوات والملذات وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة. الله جل وعلا قسم تعبیر قسم انما يدل على الكسر في اوج القوة - [00:05:38](#)

نعم قالوا يا ويلنا انا كنا زالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين الله جل وعلا يقول اركضوا وارجعوا الى ما اترفتتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون ارجعوا الى ما كنتم مستغرقين فيه من - [00:06:07](#)

الترف والصرف والمتع والملذات لعلكم تسألون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين  
تذكر كتب التاريخ ابن قتيبة في كتابه عيون الاخبار ان الخليفة ابا جعفر المنصور ثمر ذات ليلي - [00:06:29](#)  
وكان عنده صالح بن علي فتذكروا امر بني امية وما كانوا عليه من استقامة في امرهم. حتى ال امرهم الى ذراريهم حتى ال امرهم  
الى المترفين منهم. فاستغرقوا في الملذات والشهوات فخلع الله عنهم ثياب العز والبسهم ثياب الذلة والمهانة. فقال له - [00:06:58](#)  
يا امير المؤمنين ان في الحبس عبدالله بن مروان ذهب الى بلاد النوبة زاره ملكها وكان له مع معه حديث عجيب. فلو استقدمته من  
الحبس كي يقص علينا ما كان من خبره - [00:07:24](#)  
فاستدعاه من الحبس وقال له ماذا كان بينك وبين ملك النوبة فقال لقد فررت مع من تبغني الى هذه البلاد ثم اقمنا سرادقا واقمنا فيه  
فقدم الينا ملك النوبة وكان رجلا طوالا اقنى الانف - [00:07:44](#)  
فجلس على الارض ولم يجلس على ثيابنا قل لهما يمنعه ان تجلس على ثيابنا فقال انا ملك وخليق بمن رفعه الله ان يتواضع لعظمته  
ثم التفت الينا فقال لما تشربون الخمر وهي محرمة عليكم في دينكم - [00:08:05](#)  
فقلنا له لقد اشترى على ذلك سفهاؤنا وحبينا وغلمانا وقد زال الملك عنا اي نعم. اه فقال لما تطأون الزروع بدوابكم والفساد محرم  
عليكم في دينكم فقلنا له اجترى على ذلك غلماننا واتباعنا وقد زال الملك عنا - [00:08:25](#)  
نعم فقال فلما تلبسون الحرير والديباج وتلبسون الذهب والفضة وكل ذلك محرم عليكم في كتابكم. فقلنا له لقد ضعف امرنا  
فاستنصرنا بقوم من العجم وزال ملكنا فلبسوا ذلك على كره منا - [00:08:51](#)  
فاخذ يقلب بالارض يعود في يده ثم قال زهب الملك عنا فعلى ذلك غلماننا واتباعنا على ضعف منا؟ لا ليس الامر كما تزعمون انكم امر  
قد استحللتم ما حرم الله عليكم - [00:09:13](#)  
انكم قد ركبتهم ما نهيتهم عنه انكم قد ظلمتم فيمن ملكتم امرهم فالبسكم الله ثياب الذل وخلي عنكم ثياب العز وان لله فيكم نقمة لم  
تبلغ نهايتها بعد واني اخشى ان تصيبكم النعمة وانتم في بلدي فتصيبني معكم. الضيافة ثلاثة ايام فاقيموا - [00:09:32](#)  
ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب تمتعوا ثلاثة ايام ثم تزودوا بما تشاؤون ثم ارحلوا عن الارض ارحلوا عن بلدي حتى لا تصيبني النعمة  
معكم عندما فتحت قبرص وفرق بين اهله - [00:10:04](#)  
فاخذ واخذ بعضهم يبكي الى بعض اعتزل ابو الدرداء يبكي كلاهما يبكي في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله فقال ويحك ما اهون  
الخلق على الله انهم تركوا امرا. اما ترى هؤلاء كيف كانوا ظاهرين في الارض لهم الملك ثم خالفوا - [00:10:25](#)  
عن امر الله سبحانه وتعالى فصار امرهم الى ما ترى امر الثاني من اسباب سقوط الحضارات والدول التركوا الجهاد بكل انواعه الجهاد  
بالكلمة الجهاد باللسان الجهاد بالقلب الجهاد باليد حيث ما توفرت اسبابه - [00:10:48](#)  
اذا عكف الناس على دنياهم اصلاحا لها. ثم تركوا امر الله جل وعلا نصره له بايديهم والسنتهم وبقلوبهم كان هذا الذل يا ايها الذين  
امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من - [00:11:08](#)  
اخرا. فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل؟ الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما، ويستبدل قوما غيركم ولا تضره شيئا. والله على كل  
شيء قدير. في صحيح ابي داود قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم - [00:11:31](#)  
اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله. سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم. لا ينزعه عنكم  
حتى ترجعوا الى دينكم. لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا اليه - [00:11:51](#)  
حتى ترجعوا الى دينكم ما يكون من تشرذم وتفرق بين المسلمين عندما يصبحون شيعة وطوائف ابن بطال المؤرخ يقول وقد سئل  
متى انتصر المسلمون في الاندلس ومتى انتكسوا فقال انتصروا عندما كانوا لله خلائف - [00:12:10](#)  
وكسروا ونكبوا عندما اصبحوا في الارض طوائف في بداية الحكم الاسلامي في الاندلس كنت تمر في شوارع الاندلس قبيل الفتي  
فترى كل بيوت المسلمين مضاءة ولاصوات القرآن المنبثة من داخلها دوي كدوي النحل - [00:12:33](#)  
كانوا لله خلائف. لما تفرقوا في الارض شيعة لما اصبحوا في الارض طوائف امكن الله عدوهم منهم وازال عنهم ثوب العز الذي كانوا

يرتدونه والبسهم ثوب الذلة والمهانة التبك الحنيفية البيضاء من اسف كما بكى فراق الالف هيمانوا على ديان من - [00:12:54](#)

اسلامي خالية قد اصبحت خالية قد اصبحت ولها بالكفر عمران حتى المحاريب تبكي وهي جامدة حتى المنابر ترثي وهي عيدان. فيا رب ام وطفل حيل بينهما اما تفرق ارواح وابدان ومثل وطفلة مثل حسن الشمس اذ طلعت كانما هي ياقوت - [00:13:22](#)

ومرجان يقودها العالج للمكروه مكرهة والعين دامعة والقلب حيران لمثل هذا يذوب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام وايمان يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانمائة سنة زال حكم المسلمين من اسبانيا من بلاده الى الاندلس الفردوس - [00:13:52](#)

المفقود لكن بالله الكبرياء في السماوات والارض. الحدث التاريخي العجيب قبل ان تسقط الاندلس باربعين سنة بالضبط كان فتح القسطنطينية لقد غربت شمس الاسلام على اوروبا من ناحية الغرب فاشرقت فيها من ناحية الشر - [00:14:17](#)

ثم قيد الله جل وعلا الفاتحين العثمانيين ليفتحوا القسطنطينية وليرفعوا الراية ولتمتد بهم رسالة الدين في هذه البقاع لله الكبرياء في السماوات والارض اخر لقطة في مقامنا هذا فلسطين وما تتعرض لها وما تمر به ووجه الشبه بينها وبين الاندلس - [00:14:40](#)

اللؤلؤة المفقودة اتعجبون احبتي لقد درت مفاوضات السلام في اوسلو وفي غيرها لكن توقيع المفاوضات كان في مدريد في اسبانيا الف تسعمية اثنين وتسعين. تعرفون لماذا كان قد مضى خمسمائة سنة على سقوط الحكم الاسلامي في الاندلس - [00:15:04](#)

فاختاروا هذه المنطقة من العالم لكي يوقعوا فيها اتفاقيات السلام والمفاوضات لكي يوجهوا رسالة الى العالم لا تتعبوا انفسكم ها هو التاريخ يتكرر فهي احداثه تتكرر ان الانتفاضات التي وقعت في اسبانيا تكسرت وهيا اليوم تتكسر وسوف تتكسر - [00:15:27](#)

فلا تحاولوا لا تبذلوا جهودا ضائعة في الهواء داروا هذا الموقع في بلد نائية في اسبانيا لتحمل رسالة تاريخية يعقلها من يعقلها ويؤفق عنها من يؤفق لكن الله جل جلاله غالب على امره - [00:15:51](#)

نعم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون. الحديث موصول وله بقية. اقول قولها - [00:16:13](#)

واستودع الله واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه يا فوز المسلمين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبينا وامي وعلى اله وصحبه اجمعين بس في خصومات بقرآن - [00:16:33](#)

آآ اه ومنظر الهياش يعني هيش زمان هو اتهام اذوانه اه اه وبالذات الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل اه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:05](#)

اه ان شاء الله كاين بعض يعني هذا الشيخ لشيخ وانوي ده شيخ عبدالمنصور صالح بن علي خلافة بني امية الله عز وجل اترك اه صانع مدرس اه عبد الله بن مروان - [00:18:03](#)

لا تمتلي دستوري وفوتها من وذهام آآ النبوة انيسة اه والسوف والله لو اه وهكذا اه الله عز وجل اه انسوا للشيخ منشن قبرص المسلم زوين اسلام اه اه ابو الدرداء واسكوعين - [00:19:46](#)

الله عز وجل الله عز وجل الله ذات الله عز وجل اه ان الله عز وجل وجهاد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل الله عز وجل الاندلس الله عز وجل اللهم - [00:22:04](#)

ده قرآن دون الله الله ميت ذنب آآ الله ده اشي افغانستان او الاندلس تهامل ان تنشري اندلس استري ايزربيتن اتسوف الله والله اسطوان الله عز وجل ان شاء الله - [00:24:06](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:25:47](#)

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا - [00:26:07](#)

مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرا - [00:26:25](#)

وجعت للجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشرق والمغرب. اللهم عليك  
باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر - [00:26:45](#)  
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين لو الله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا - [00:27:05](#)